

شرح فتح المجيد | 54 | باب قول الله تعالى: ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا | د. بهاء سكران

بهاء السكران

امين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد. آآ باب الم تر الى الذين يزعمون أنهم امنوا بما
انزل اليك وما - [00:00:00](#)

انزل من قبرك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا وقوله تعالى واذا
قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلا - [00:00:10](#)
وادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب من المحسنين. وقوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون.
وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه - [00:00:30](#)
عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. قال النووي حديث صحيح روينا في كتاب الحجة باسناد صحيح.
وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود - [00:00:50](#)

الخصومة. فقال اليهودي نتحاكم الى محمد صلى الله عليه وسلم. علي عرف انه لا يأخذ الرشوة ولا يميلوا في الحكم. وقال المنافق
نتحاكم الى اليهود. لعلمه انهم يأخذون الرشوة ويبينون في الحكم. فاتفقوا على - [00:01:10](#)
انهما يأتيان كاهنا في جهينة فيتحاكمان اليه. فنزلت هذه الاية الم ترى الى الذين يزعمون أنهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك
الى اخر اية. وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما نترافع الى النبي عليه الصلاة والسلام. وقال - [00:01:30](#)
اخر الى كعب ابن اشرف. ثم بعد ذلك ترافع الى عمر ابن الخطاب. فذكر له احدهما القصة فقال للذي لم يرضى برسول الله صلى الله
عليه وسلم اكدلك؟ الكلام ده حصل؟ قال نعم. قال فضربه بالسيف - [00:01:53](#)

قتلة فنزلت هذه الاية. فيه مسائل مناسبة هذا الباب ما قبله اللي هو باب ايه؟ باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احدهما.
مش كده ايه علاقة المبدأ بالباب ده؟ مناسبته له يعني؟ قال السعدي رحمه الله ووجه ما ذكره المصلي في الظاهر. فان الرب والاله هو
الذي له - [00:02:13](#)

الحكم القدري والحكم الشرعي والحكم الجزائي. وهو الذي يؤله ويعبد وحده لا شريك له. ويطاع طاعة مطلقة فلا يعصى بحيث تكون
طاعة كلها تبعا لطاعته. طيب فاذا اتخذ العبد العلماء والامراء على هذا الوجه وجعل طاعته هي الاصل وطاعة الله ورسوله تبعا -
[00:02:39](#)

له فقد اتخذهم اربابا من دون الله يتألهون ويتحاكم اليه وكل من هيقول بقى كلام الى اخره وكل من حاكم ده الشاهد بقى. وكل من
حاكم الى غير حكم الله ورسوله. فقد حاكم الى - [00:02:59](#)

الطاغوت وان زعم انه مؤمن فهو كاذب فالايمن لا يصح ولا يتم الا بتحكيم الله ورسوله في اصول الدين وفروعه. وفي كل الحقوق
كما ذكرها المصانع يبقى كأن هذا الباب تتم للباب الذي قبله. ومفصل او آآ متمم - [00:03:14](#)

لما شرعه من احكام. لما انشأه من احكام خلاص؟ الكلام ده مهم هنقرا كتير فيه لان هو جه بتقريرات كويسة وجه منقول عن اهل
العلم كويس قال العباد ابن كثير رحمه الله والاية زامة لمن عدل عن الكتاب والسنة وتحاكم الى ما سواهما من الباطل - [00:03:40](#)
وهو المراد بالطاغوت ها هنا. شوف لي كسير في سطرين اداك القضية كلها بعمق ممتاز الاية بتذم مين؟ عدل عن الكتاب والسنة. يعني

ايه؟ الكتاب والسنة اهو عدل عن مال عنهم. اعرض عنه. راح لحاجة تانية - [00:04:01](#)

يبقى عدل عن الكتاب والسنة وتحاكم الى ما سواهما من الباطل وهو المراد بالطاغوت. يبقى الطاغوت اللي هو ايه بقى؟ كل ما تحاكم اليه الناس من غير الكتاب والسنة طب هيسموها شرعة ولاد علي في قبائل الغرب اللي هي بتروح امريكا في مطروح وليبيا والحتت دي - [00:04:18](#)

هيسموها في المحاكم المصرية الايه؟ القوانين الوضعية. قانون المدني والقانون الجنائي صح؟ هيسموها في بعض القرى الجلسات العرفية في النهاية التحاكم لغير الكتاب والسنة التحكم الى الطلاق دي قاعدة التحاكم الى غير الكتاب والسنة تحاكم الى الطاغوت. الشيخ ياسر ربنا يحفظه ويبشرح الحاجات دي مرة. بيقول احنا - [00:04:42](#)

نروح نحكم في قضايا قتل وقضايا مشاكل بين القبائل دي. فبعض الناس يقولوا احنا عايزين حكم الطاغوت ده بقى اللي هو اللي هو شريعة اولاد علي. لان في تغض ادية صغيرة - [00:05:16](#)

قديه مشمية من الابل؟ اه. فيقول الراجل يقول بنفسه كده بلسانه. يعني احنا عايزين حقوق. والعياذ بالله فدي خد بالك من دي اللي انا عايز ا قوله بس لاخوانا ان الاية الاية بتوجه لمين؟ اصل دية احد المعارك الضاربة واحد مظاهر الغربة واحد - [00:05:29](#) وخزات الضمير الذي نحياه الان. تخيل انك بتعيش على الارض ارض ملك الله عز وجل. يحكمه الظل بسببائه ويطبق في الناس احكام غير احكام الله عز وجل. امر فظيع امر منكر - [00:05:50](#)

امر بشع. والقرآن اولى هذه القضية عناية خاصة واهتماما خاصا يبقى دي اول حاجة الكلام اللي كسير السطرين دول مهمين جدا بي فهم الاية بتتكلم عن مين؟ وتقدم ما ذكره العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى من حد في حد الطاغوت اسمه العام. لكل ما تجاوز به العبد حده من معبود - [00:06:08](#)

او متبوع او مطاع فقلنا رؤوس الطواغيت كانوا خمسة. مش كده؟ الشيطان الذي يذهب الى عبادة نفسه الكاهن الساحر الحاكم مبدل لشرع الله زي العلماء زي الاحبار والرهبان والحاكم الذي يحكم بغير ما انزل الله زي الانظمة العلمانية والتي تدعو الى فصل الدين عن الحياة - [00:06:30](#)

خلاص؟ هل هل الفصل ده هيرد لنا دلوقتي على الدعوات اللي بتتنادي؟ والكلام عن فصل الدين عن الحياة الشعب علماني وان احنا عايزين العلمانية هنفهم دلوقتي حكم الكلام ده كله ايه دلوقتي - [00:06:51](#) يقول فكل من حاكم الى غير كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقد حكم الى الطاغوت. الذي امر الله تعالى عباده المؤمنين ان يكفروا به. فان التحاكم ليس الا - [00:07:06](#)

الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن كان يحكم بهما. فمن تحاكم الى غيرهما فقد تجاوز به حده. وخرج عما شرعه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وانزله نزلة لا يستحقها وكذلك من عبد شيئا دون الله فانما عبد الطاغوت. حتى ولو كان المعبود - [00:07:16](#)

صالحا صارت العبادة ساعتها رجاء الى الشيطان ويستدل على الكلام ده قال الامام مالك رحمه الله الطاغوت ما عبد من دون الله. وكذلك يضيف عليه من دعا الى تحكيم غير الله ورسوله فقد - [00:07:36](#)

وترك ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ورغب منهم ورغب عنه وجعل لله شريكا في الطاعة وخالف ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما امره الله تعالى به في قوله والحكم بينهم بما انزل الله. ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليهم - [00:07:52](#)

وقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم خرج منا قضيت ويسلموا تسليما فمن خالف ما امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم بان حكم بين الناس بغير ما انزل الله حكمه ايه - [00:08:12](#)

حكمه ايه؟ بيقول او طلب ذلك يعني يا اما حكم بنفسه بما اذى الله او طلب ذلك اتباعا لما يهواه ويريده. فقد خلع ربة الاسلام والايامن من عنقه. وان زعم انه مؤمن وطلع في التلفزيون وقال ما حدش يزايد على اسلامه. هي العبرة بالكلام. انت تطلع تقول -

فصل الدين عن الحياة نقول لابد من فصل الدين عن الدولة وتقول ان الناس علمانية طبعاً يقول احنا لابد من الوقوف ضد اي تطبيق الشريعة تطوع تقول ما حدش يزايد على اسلامي هي العبرة بالايه؟ العبرة بالادعاء. ربنا بيقول اهو المتر الى الذين يزعمون انهم امن يزعمون - [00:08:55](#)

طب ايه علامة كدبه؟ يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ده من شهادة لا اله الا الله خدناها السنة اللي فاتت في تفسير التوحيد وشهادة لا اله الا الله من تفسير التوحيد شهادة ان لا اله الا الله اللي هو ايه - [00:09:17](#)
الله عز وجل بالحكم صح ولا يا اخوانا؟ ايوه فمن خالف ما امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم من حكم بين الناس بغير ما انزل الله او طلب ذلك - [00:09:34](#)

اتباعا لما يهواه ويريده فقد خلع ربة الاسلام والايامن من عنقه. وان زعم انه مؤمن فان الله تعالى انكر على ما اراد ذلك واكذبهم في زعمهم الايمان. لما في قوله يزعمون من نفيه ضمنا في قوله يزعمون من نفي ايمانه. فان يزعمون تقال غالبا لمن ادعى دعوة هو فيها كاذب - [00:09:44](#)

وقد امروا ان يكفروا به لان الكفر بالطاغوت ركن التوحيد. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسخى والتحكم الى الطاغوت ايمان به. يبقى المفروض ايه؟ الكفر بالطاغوت. وقالوا ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا - [00:10:04](#)
في اربعة امور الاول ان التحكم الى الطاغوت من ارادة الشيطان. انه ضلال انه مؤكد ضلال الايه ضلالا بعيدا فسبحان الله ما اعظم هذا القرآن! وما ابلغه! وما ادله على انه كلام الله رب العالمين - [00:10:22](#)

قوله اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول. ناس بتدعو الى الله بقى وبتزكروهم باللي بيعملوه ده بلاوي. ايه اللي يحصل؟ رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا يصدون فعل لازم. ما لوش مفعول بمعنى يعرضون. خلاص؟ معنى يعرضون - [00:10:43](#)
والعياذ بالله. يدعى الى تحكيم الكتاب والسنة. يعرض عن ذلك. قوله ويصدون بمعنى ان مصدره صدوق. كما اكسر هذا الوصف خصوصا من يدعي العلم. فانهم صدوا عما توجهه الادلة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الى اقوال من يخطئ كثيرا ممن - [00:11:03](#)

الى الائمة الاربعة في تقليل في تقليدهم من لا يجوز تقليده. واعتمادهم على قول من لا يجوز الاعتماد على قوله. ويجعلون قول المخالف في نص الكتاب والسنة وقاعدة الشريعة والمعتبر - [00:11:23](#)
طب ده انت زعلان من دوله طب تخيل بقى اللي هيصب عن الكتاب والسنة يعني يعرض على الكتاب والسنة ويكون البديل القوانين الوضعية اللي هي مأخوذة من قانون فرنسا او قانون اوربوا عموما وغيرها من آآ زي ما يقول الشيخ احمد شاکر زمالات افكار - [00:11:33](#)

وشكرا في نهاية الباب نحاول نمر عليها سريعا. يقول فتدبر هذه الايات وما بعدها تبين لك ما وقع فيه غالب الناس من الاعراض عن الحق وترك العمل به في اكسر وقائع والله المستعان - [00:11:52](#)
وقوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون آآ الافساد في الارض معناها ايه؟ قال ابو العالية يعني لا تعصوا في الارض. لان من عصى الله في الارض او امر بمعصية - [00:12:08](#)

تاخذ افسدة في الارض لان صلاح الارض والسماء له بطاعة الله عز وجل طب مناسبة الاية للترجمة ايه؟ ان التحاكم الى غير الله ورسوله من اعمال المنافقين وهو من الفساد في الارض. الاية بتاعة سورة البقرة دي في حق مين - [00:12:23](#)

في منافقين. اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. اه الا انهم هم المفسدون الا انهم هم المفسدون لكن لا يشعرون مش كده طب ايه معنى الكلام؟ اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض يعني لا تفعلوا فيها المعاصي. ولا تحكموا فيها بغير من حكم الله عز وجل - [00:12:37](#)

قالوا انما نحن مصلحون. وفي الاية التنبيه ودي مهمة جدا على فكرة على عدم الاغتراب باقوال اهل الاهواء وان زخرفوها بالدعوة.

وفيها التحذير من الاغترار بالرأي ما لم يقم على صفحته دليل من كتاب الله وسنة رسوله - [00:13:00](#)
صلى الله عليه وسلم. فما اكثر من يصدق الكذب بالكذب والكذب اذ جاءه. وهذا من الفساد في الارض. نسأل الله العفو والعافية وقول
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. الاية الثالثة وادعوا الخوف وطمعا. قال ابو بكر بن عياش ان الله بعث محمدا صلى الله -
[00:13:16](#)

عليه وسلم الى اهل الارض وهم في فساد فاصلحهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم. فمن دعا الى خلاف ما جاء به محمد صلى الله
عليه وسلم قابل المفسدين في الارض - [00:13:36](#)
وقال ابن القيم رحمه الله قال اكثر المفسرين لا تفسدوا في الارض بالمعاصي والدعاء الى غير طاعة الله بعد اصلاح الله لها بيعث
الرسول وبيان الشريعة والدعاء الى طاعة الله. فان عبادة غير الله والدعوة الى غيره والشرك به اعظم فساد في الارض. بل فساد الارض
في الحقيقة انما هو بالشرك - [00:13:47](#)

به ومخالفة امره. قال ولا صلاح لها ولا لاهلها الا بان يكون الله وحده وحده هو المعبود المطاع. والدعوة له لغيره والطاعة والاتباع
لرسوله ليس الا صلى الله عليه وسلم. وغيره انما تجب طاعته اذا امر بطاعة الرسول عليه الصلاة والسلام. فاذا امر بمعصيته وخلاف
شريعته فلا سمع له ولا طاعة. وجه مطابقة - [00:14:07](#)

هذه الاية للترجمة ان التحكم لغير الله ورسوله من اعظم ما يفسد الارض من المعاصي. فلا صلاح له الا بتحكيم كتاب الله. وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم هو سبيل المؤمنين. كما قال تعالى وان يشاخر رسولا بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين
نوله ما تولى ونصله جهنم - [00:14:31](#)

قول الله عز وجل افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون؟ قال ابن كثير رحمه الله نقرا بقى الكلام ده مهم
جدا. ينكر الله تعالى على من خرج عن حكم الله تعالى المشتغل على كل خير - [00:14:51](#)
الناهي عن كل شر وعدل الى ما سواه من الراء والاهواء والاصطلاحات. التي وضعها الرجال بلا مستند من شريعة الله كما كان اهل
الجاهلية يحكمون به من الجهالات والضلالات. كما يحكم به التتار من السياسات المأخوذة عن جنكيز خام - [00:15:11](#)
الذي وضع لهم الياسق في بعض الالوجه تنطق الياسة وهو عبارة عن كتاب احكام قد اقتبسها جنكيز خام من شرائع شتى. من اليهودية
والنصرانية والامة الاسلامية. وفيها كسير من الاحكام اخذها عن مجرد - [00:15:35](#)

وو الكلام ده مهم جدا يا جماعة فصارت في بنيه شرعا يقدمونها على الحكم بالكتاب والسنة. فمن فعل ذلك حكم ايه؟ فهو كافر. ده
كفر نوع ولا علم؟ نوع. فمن فعل ذلك هو ايه؟ هو كان كفر نوع. خلاص - [00:15:53](#)
وهي دي كانت المشكلة الاساسية مع المداخلة هقول لكم ليه دلوقتي فمن فعل ذلك فهو كافر يجب قتاله حتى يرجع الى حكم الله
ورسوله. فلا يحكم بسواه في قليل ولا كثير. وقوله من احسن الى الله حكما لقوم يوقنون - [00:16:13](#)

سبب انكار اي لا حكم احسن من حكمه تعالى. وهذا من باب استعمال افعل التفضيل فيما ليس له في الطرف الاخر مشارك ايها القعدة
حكما لمن عقل عن الله شرعه وامن وايقن انه تعالى احكم الحاكمين وارحم بعباده من الوالدة بولدها العليم بمصالح عباده القادر على
كل - [00:16:30](#)

الحكيم في اقواله وافعاله وشرعه وقدره نتصور الاول كده الايات اللي نزلت في سورة المائدة كانت بتتكلم عن ايه؟ الايات نزلت
سورة المائدة اللي فيها هو اللي بيحكم بما انزل الله اليكم الكافرون - [00:16:49](#)

نزلت بتتكلم عن ايه؟ سبب نزولها ايه؟ الحديث في البخاري ومسلم ان يهودي ويهوديا ويهودية زنايا. فحمل الى النبي عليه الصلاة
والسلام ليحكوا فيه فقال ما تجدون في التوراة قالوا الجلد والتحميد. قال فاتوا بالتوراة فاتلوا ان كنتم صادقين - [00:17:02](#)
ايه كلمة الجلد والتحميم؟ تسمية يعني تسميد الوجه ويطوفوا بهم نوع من الفضيحة كده. تعزير معنوي يعني عقوبة معنوية. والجد
ايه اللي حصل؟ التوراة فيها ان حكم الزاني المحصن الرجل. لكن لما فشى الزنا في آآ اليهود جعلوا يطلون الحدود - [00:17:23](#)
الضعفاء ويتركوا الشرفاء او الوجهاء يعني. وبعدين قالوا تعالوا نتواضع على عقوبة نقيمها على الشريف والايه والوضيع. فجعلوا الزنا

مجرم بس غيروا الجريمة العقوبة بتاعته منه. الرجم الى الجلد والايه - [00:17:43](#)

والتحميم. وخلصوا ده عقوبة عامة. ده مرجع الناس كلها ترجع له. اي واحد اسمه ايه؟ ما نعرفش. اي واحد او اي واحد يقع في جنينة الزنا يعملوا معه ايه؟ جليز والتحميد. يبقى هم كده فهمنا الفعل اللي نعمله ايه بالزبط؟ طيب. ربنا سمى ان هم يعملوا - [00:18:03](#)
ايوة قال انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استخففوا من كتاب الله. وكانوا عليه شهداء. فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بايات - [00:18:23](#)

قليل. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون يبقى انت الان تصورت المشكلة؟ طيب ابن كثير بيقول لك بقى وكانت دي اول مرة تحصل في المسلمين. ايه اللي حصل؟ ايه اللي حصل؟ التتار كامة هاجمت وقاتلت الامة المسلمة - [00:18:37](#)
انتصرت علي بل ابادت خضراء حاضرة الخلافة اللي هي بغداد قتلوا اثنين مليون واحد ويعني خربوا البلاد والعباد وكل حاجة ومع ذلك شاء الله سبحانه وتعالى ان هؤلاء التتار يدخل منهم بعض الامراء والملوك في الاسلام. فصار حاكم على بلاد - [00:18:58](#)
وهو ايه اعلن الاسلام اهو مش كده؟ بس كان بينفخ فيهم انه يحميهم؟ كان بينفخ فيهم الياسق يبقى ابن كسير ما بيتكلمش على ناس تتار مش مسلمين بيتكلم على ناس تتار اشهاد والشهادتين وايه واسلموا. لكن من موروثاتهم - [00:19:18](#)

قواعد السياسة عندهم والحكم وغيره ان هم يحكموا في الناس بالايه؟ بالياسق. في الياسق ده من من كذب قتل من سرق قتل احكامه جدا عنيف جدا يبقى في النهاية ابن كسير بينكر على مين؟ على ناس تسمى بالاسلام شهدوا الشهادتين سبت لهم حكم الاسلام - [00:19:38](#)

وحكموا غير كتاب الله. عدلوا عن حكم الله عز وجل الى اليأس. اللي هو كتاب موضوع من شرائع اليهودية والنصرانية الاسلامية وبعض الحاجات بموجب الرأي اقرب عشان كده يقول لك ايه اقرب صورة للواقع بتاعنا ده اللي هو القوانين الوضعية اللي محطوبة فيه ان هي تلحق - [00:20:02](#)

ايه؟ بالياسق. وده اللي قاله الشيخ احمد شاكرو وده اللي الشيخ احمد شاكرو كان بيدافع عنه خلاص؟ بتلحق باليسر. فبدأ الشيخ احمد شاكرو يقول لهم يعني ابن كثير يقول لهم دخل الاجماع على كده. اللي هيحكم اللي هي السق ده كان - [00:20:22](#)
فمن فعل زكر ايه؟ فهو كافرون. وكفر اكبر ليه؟ لان ده الزام عام بغير شرع الله عز وجل. ده غير الحالات اللي كانت خرج عن ابن عباس وعن ابي مجلز وعن غيره اللي هو - [00:20:37](#)

اللي واحد حاكم مسلم بيعلم للناس الكتاب والسنة شرعا متبعا للناس تتحاكم اليهم ولكن بسبب ان معه سلطة فيخالف ببطش وظلم وهوى فلا يطبق هذه الاحكام. يبقى في فرق بين السورتين ما فيش فرق بين السورتين - [00:20:54](#)
عشان نعملها بصورة رياضية تفهمنا الموضوع. اللي هي كفر من كفر عشان نفهم الصور مسألة رياضية خالص صلي على النبي. اكتب كده مرجعية الحكم. زائد وقائع تساوي الحكم في القضية. اكتب كده المعادلة دي - [00:21:14](#)

وقائع القضية بتساوي الحكم في القضية عشان توفي اللي عليك وتبقى اسمك حكمت بما انزل الله يلزمك ايه؟ ان يكون مرجعية الحكم الكتاب والسنة ماشي كده وتكون وقائع القضية تحكم فيها بعلم وعدل. مش كده - [00:21:33](#)
هينتج عندك ايه؟ حكم الله عز وجل في القضية دي خلاص؟ مسال واحد سرق. المرجعية عندها الكتاب والسنة. اللي هي ايه بقى والسرق والسارقة فقائدهما جزاء مما كسب الاكارم من الله الله عز وجل. خلاص - [00:21:58](#)

وقائع القضية بتقول انه صارت اكثر من ربع دينار من حرز مسله وشيء عليه اتنين شهود. حكم الله ان ده يتقطع ايده مش كده؟ طيب افطروا في المسال ده. لو احنا جينا على الحالة اللي بعد كده. مرجعية الحكم انزل سطر كما قال سطر تالت. مرجعية - [00:22:18](#)
حكم اكتب فيها الكتاب والسنة خلاص؟ زائد وقائع القضية اكتب فيها محاباة بسبب الهوى او الرشوة. اهو اكتب كده تحتها فيها محاباة بسبب القهوة والشرب بيقول له ايه اللي حصل؟ قال له ده ما سرقش - [00:22:38](#)

ده كان له حق عند الراجل الثاني او قال له لا ده سرق بس مش من حرز. او قال له لا ده هو اه كان اه اقل من ربع دينار - [00:22:59](#)
بوز وقائع الايه؟ القضية خلاص او غير كده وكده سبت عليه الحكم وقال ان هو يجب عليه قطع ايده بس في النهاية النتيجة مش

القطايق الحكم النهائية ان هو يساوي ده ايه؟ لا تقطع يده. يبقى ده حكم بما انزل الله بغير ما انزل الله - [00:23:10](#)

سؤال اسمه المنتج النهائي ده اللي هو ما قطعناش ايد الراجل ده. ده حكم ما انزل الله؟ لا. خليك في هذا السؤال. انزل بقى كمان

سطر اكتب كده مرجعية الحكم - [00:23:31](#)

القوانين الوضعية التي لا تقضي بالعقوبة بقطع اليد اصلا الصلاة زائد وقائع القضية عادلة علم وعدل سرق اكثر من ربع دينار من حرز

مثلي وعليه شروط هتساوي ان هو هيتسجن - [00:23:46](#)

سنة او سنتين او ايا كان يعني لم تقطع ايدك. الحكم الاخير ده بتاعة هل ده حكم بما انزل الله؟ السؤال بقى اللي باوجهه لحضراتكم

عشان تفهم الفرق. هل فيه فرق بين الصورة الاخيرة - [00:24:05](#)

والصورة اللي قبلها في فرق بين السورة الاخيرة واللي قبلها ولا ما فيش بس الشيخ خالد بيقول لي مش فارق ليه كلام جميل بس

على فكرة راجع تاني للمعادلة هتلاقي ان الاولاني مرجعيته الكتاب والسنة - [00:24:18](#)

بس ضلالة في النهاية. لا عندنا فرق ضخم جدا حتى في النهاية اللي الاولاني ده حكمه غير ما انزل الله. وهيتسمى كفر تأدبا. مع الاية

لكنه كفر دون كفر ما لم يستحلوا الكفر دون الكفر ما لم يستحل. ليه؟ لان هو دينه الزي يدين به - [00:24:34](#)

ومرجعه في التحاكم الذي يتحاكم اليه هو الكتاب والسنة لكنه عدل عن ذلك لهوى ففعل معصية هي كبيرة من الكبائر هي حكم في

القضاء بغير ما انزل الله لكنه لم يشرع للناس تشريعا مخالفا ولم يلزم الناس بالزام مخالف لشرع الله عز - [00:24:59](#)

اما دموع التاء الاخير اللي هو تالت بلد ده هو بيقول ادى قاضي من انزه القضاة وهيطبق المرجعية بحزافيرها. وحكم في القضية

بعلم وعدل انه جاب الايه؟ جمع كل الوقائع فكان عنده علم بها وبعدل يعني ما ظلمش الراجل سبت عليه انه سرق واو كده -

[00:25:19](#)

وقام مدي له في الاخر كم؟ سن سنتين او ثلاثة او غير ذلك. يبقى الحكم غير ما انزل الله بس ده كفر. ليه لانه عمل زي ما اليهود

عملوا. جاب عقوبة تانية خالص - [00:25:46](#)

على الجريمة مش اليهود يعملوا كده؟ جابوا عقوبة تانية خالص على الجريمة؟ وصل كده يا اخوانا الفرق ولا ما وصلش؟ يبقى بهدوء

جدا الحالة الاخيرة دي كفر ليه؟ لان فيها منازعة لله عز وجل في تشريعه. هو شرع للناس دلوقتي غير ان ربنا سبحانه - [00:26:03](#)

امر به. واحد يقول لي بس الناس ما بتعتقدش ان الكلام ده من الدين. صح؟ بس ده الزام لهم بالايه؟ بغير ما انزل الله عز

وجل. الزام عام. الزام عام للناس. زي ما اليهود كانوا بيعملوا - [00:26:23](#)

زي ما عامل الناس بالايه؟ بالرجم بالجلد والايه؟ والتحميد. فيبقى اسمه اسمه حكمه بالايه وده كفر لكن كفر نوح. تمام كده ولا يا

اخوانا؟ وهي دي سورة الايه؟ الياسق اللي ابن كثير قال عليها - [00:26:43](#)

انه يجيب مرجعية غير الكتاب والسنة. وتيجي وقائع القضايا يعرضها على هزه الايه؟ المرجعية وطلع الاحكام منين؟ من المرجعية

دي اه لا قولي بقى عبارة عن كتاب احكام قد اقتبسها من شرائع العشرة واليهودي والنصراني به الاسلام وفيها كثير من الاحكام

اخذها عن مجرد نزره فصارت في بنيه شرعا - [00:27:02](#)

يقدمونها على على الحكم بالكتاب والسنة. فمن فعل ذلك فهو كافر يجب قتاله حتى يرجع الى حكم الله ورسوله يا اخي الحبيب احنا

عايزين نقول له كفر ايه نوع الفاعل ده هنشوف بقى جاهز وتأول بكرة اللي هي شروطه شروط - [00:27:26](#)

تكفيه ايه؟ هو انا استفاء الشروط والايه؟ وانتفاء الموانع انا عايز بس يكون وصل لحضراتكم ايه هي صورة الياتق؟ ايه هي صورة

اليهود اللي ربنا قال ثم ومن لم يحكم بعد ان ذهب اليكم الكافرون؟ ايه هي سورة القوانين الوضعية اللي احنا عايشين فيها دلوقتي -

[00:27:47](#)

ايه هي صورة ابن عباس لما قال كفر لو فهما الارباع سور دولت هترتاح وتفهم انت تنزل الاحكام ازاى من غير تشندق ومن غير

مشاكل من غير حد عنده التباس في الحتة دي؟ اسأل ما نعديه؟ الحتة دي مهمة - [00:28:07](#)

قل ايه الصورة اللي عندك فيها يا استاز؟ قل. اللي هي قولي قلها ايوة ماشي ماشي اه. كفر دول كفر كبيرة من الكبائر لا الاخيرة دي

كفر نقل علميا ايوة - 00:28:25

ايه المشكلة اللي حصلت بقى؟ ان بعض الناس قام جاي على السورة الرابعة وقام مخلبها ايه كفر دون كفر. اسمع اخيرة خلاص تقول له يا عم يعني الحكم بالقوانين الوضعية ده يقول لك كفر دون كفر الا انه يقول الحكم بها حلال - 00:28:52

ده بيقول اللي مش هيحكم بيها اسجنه بيعمل حالة في الالزام اعلى من انه بس يقول انها ايه؟ يعني هو دي مشكلة عندهم في اشتراط انتفاء قول القلب في المسألة - 00:29:15

واحنا بنقول والفقهاء بيقلوا الكفر يقع بايه؟ بالقوم. والفعل والاعتقاد. صح ولا لا يا اخوانا؟ يعني ابليس كفر ما كفرش بانتفاء قول القلب. لانه كان مصدق صح ولا لا؟ كمصدر ده ربنا اللي بيكلمه. كمصدق. او مال كفر بايه؟ بانتفاء عمل القلب - 00:29:30

واضح كده؟ انا عايز اسأل قبل ما نخلص الحتة دي كلنا واضحة معنا. فهو الخلل اللي عندهم كله اشتراط التكذيب او الاستحلال عشان قولوا لأ ما يشترطش اللي احنا بنعمله ده حرام زي اللي هيقول لك بالزبط كده. واحد من الشمس والزنا يقول لك اه فعلا ربنا

نزل تحريم الزنا. بس الكلام ده مش عاجبني. وما نيش ملتزم به - 00:29:58

وكل ما يلزمينش اللي هي زي ما ابليس ربنا قال له اسجد. قال له لم اكن لاسجد لبشر خلقهم الشيطان وعمل مسجد. مش بين انا مش هسجد اللي انت خلقتة ده. ما هو عارف اللي بيكلمه ربنا - 00:30:25

مش مكذب بالام هو مش عاجبه الامر. يبقى زال من قلبه الانقياد مش التصديق وصل المعنى ده يا اخواني كده؟ طيب لا لا هو

اللي بيعمل لبس عند الناس ايه؟ ان في النهاية حكم ربنا في الشخص ده هو اللي كانت ايده تتقطع ما اتقطعتش - 00:30:39

فهمت؟ حكم ربنا في في المسألة دي عينا الواقعة ده ايه؟ اللي سرق فيها الراجل ده اتقطع صح يا سيدي ده هو ده كلام جميل بس في النهاية حكم ربنا في الراجل دهو باطنا في نفس الامر كان يبقى فيه ايه - 00:31:03

او جلد او عقوبة او خطر وما كانش بيعمل كده ليه؟ ايوة اما لعبة الوقوع وساعات هتبقى افتراء كده اهو مش هنفذ البكرة. حكم ربنا في الجلد ومش هيجلده خلاص كده؟ واضح الامر ده - 00:31:22

لا لا لا دول مش فاهمين. هو ابن عباس قال الكلام دايم عمر وعلي دا اختراعات اولابن عباس اول حاجة اسر ابن عباس من الناحية الحديثة في كده الحديث سبت العرش ثم انقصت وانا هتنزل واقول لك الاثر ايه؟ سابت خلاص؟ ابن عباس قال الكلام ده في ايام

عمر - 00:31:44

ولا قال له في ايام بني امية هيقول لي بس يا عم عمر كان متي؟ اه ابن عباس قال لك كان ضد امتي ما هو ما فيش ما فيش تاريخ اللي كان يونس تفتكوه كانوا بيسألوه في ايه يا مولانا؟ طب امال ايه بقى؟ ولو سلمنا جدلا ان ابن عباس - 00:32:06

انت لو رجعت لمبة اخوانا المشكلة ان اخوانا ما بيكلفش خاطره ارجع لابن جرير ونقولاته في المسألة. هتيجي تنقد عليه ابن عباس نفسه ان كفر اكبر وخاص لليهود. لان الكفر هنا كفر اكبر لكنه خاص بايه؟ باليهود. عشان هم يهودوا ولا عشان الفعل اللي فعلوه بقى -

00:32:29

ايوة يا ابن في الحقيقة ان ابن عباس نفسه منقول عنه ان اللي هيعمل عمل اليهود ده هو كفر ماشي؟ انت ترجع لابن جرير في المسألة هتلاقية مرتب الاقوال كلها ورا بعضها - 00:32:50

انا مش عارف اصلا بقول لك ابن كسير بينقل اجماع عليه وابن تيمية بينقل اجماع عليه اللي يخيلنا نقول طب احنا ما بنشوفش حاجة. انت مختلف معي ليه؟ مش احنا بنقول ان فيه معاصي مكفرة بزاتها - 00:33:06

دي في خلاف فيها؟ اه هم المداخل اللي بيخافوا فيها ان هو ايه المشكلة اللي حصلت؟ ان بقى مدرسة الشام وفي الوقت ده كان دوات تأخر حياة الشيخ الالباني وغيره. انه كانوا بينسوه بقى ان ما ينفعش نقول على واحد يبسب الدين - 00:33:24

لانه كفر ولا يبسب ده انه كفر الا لما يعتقد استحلال اللي هو بيعمله قوله عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما المنصور به صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. الحديث الامام النووي مصححه - 00:33:40

وان كان اسناده في مقال الشيخ الالباني آآ مضاعفه ومن غير الشربان ابن رجب رحمه الله ضعفه لكن ما فيش مانع ان احنا نقف ايه

هو شرح الحديث فنقف مع بعض فوائده. قول لا يؤمن احدكم يعني الايمان الواجب - [00:33:58](#)

الذي يمنع من دخول النار. ليه من نوعين؟ اصل الايمان يمنع من الخلود في النار؟ والايمان الواجب يمنع من دخول النار والمال

المستحب ان هو يترقى به في درجات الجنة - [00:34:23](#)

حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به. الهوى يعني ما تحبه نفسه وتميل اليه فالانسان الذي صارت نفسه وما وهواه تبعاً لما جاء به النبي

عليه الصلاة والسلام فلا يخرج عنه الا ما يخالفه فهذا - [00:34:38](#)

من اهل الايمان المطلق الايمان الكامل. وان كان بخلاف ذلك او في بعض الاحوال او اكثرها انتفى عنه هذا الايمان الواجب كما في

حديث ابي هريرة لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. يعني انه بالمعصية ينتفي كمال

الايمان الواجب - [00:34:58](#)

في درجة الاسلام وينقص ايمانه فلا يطلق عليه الايمان الا بقيد المعصية او الفسوق يقال مؤمن عاص او مؤمن بالايان فاسق

بمعصيته. الكلام ده هو كنا بندرسه بقى لنا اكثر بقى داخلين في شغل عشرين سنة اهوت والكتم - [00:35:19](#)

ونكره وندرسه للاخوة وما زنا يوماً ان احنا نرى باعيننا ان نحتج مسل هذا الكلام. صح؟ هنشوف دلوقتي واحد يقول لك ايه فلان ده

كافر ليه يا عم كافر بمد الف كده ليه كافر قوي كده يعني قتل وهو القتل كفر - [00:35:35](#)

تزال اذا ظلم واكل اموال الناس بقى لاغتصب البناء اغتصب البنات ده كافر يجوز هتايه؟ خلي بالكوا فيه فرق بين انك تحكم على

واحد بالكفر وانك تقول ان هو بريء ومن اولياء الله الصالحين. لا. الاثم او المجرم كل واحد - [00:35:52](#)

اللي يسبت عليه جريمة ويثبت عليه معصية يؤخذ بها. لكن انا بتكلم على الاحكام العقيدة فلان ده اللي يختلف مع بعضه دلوقتي

واختلافات في بعض الاحيان تكون من باب الاجتهاد السائد وبعض الاحيان - [00:36:07](#)

كون المتعنت في الخلاف ده خلافه هو نفسه الغير سائغ واحد بالك ويرمي المخالف ليه بانه ايه انه كافر والعياذ بالله مسألة خطيرة

جدا قال ابن رجب رحمه الله قال ابن رجب مهم يعني ايه نسييت - [00:36:25](#)

اما معنى الحديث هو ان الانسان لا يكون مؤمناً كامل الايمان الواجب حتى تكون محبته تابعة لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم

من الاوامر والنواهي وغيرها في حب ما امر به ويكره ما نهى عنه. وقد ورد القرآن بمثل هذا المعنى في غير موضع. وذل سبحانه من

كره ما احبه الله - [00:36:42](#)

او احب ما كرهه الله كما قال تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانهم. فاحبط اعمالهم فالواجب على كل مؤمن ان

يحب ما احبه الله محبة توجب له الاتيان بما اوجب عليه منه. فان زادت المحبة - [00:37:02](#)

حتى اتي بما نذب اليه منه كان ذلك فضلاً. وان يكره ما يكرهه الله كراهة توجب له الكفة عما حرم عليهم فان زادت الكراهة حتى

اوجبت الكف عما كرهه تنزيهاً كان ذلك فضلاً. فمن احب الله ورسوله - [00:37:22](#)

صادقة من قلبه اوجب ذلك له ان يحب بقلبه ما يحب الله ورسوله. ويكره ما يكره الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيرضى ما

يرضى به الله ورسوله ويسخط ما يسخط الله ورسوله. ويعمل بجوارحه بمقتضى هذا الحب والبغض. فان عمل بجوارحه شيئاً

يخالف ذلك - [00:37:42](#)

ان ارتكب بعض ما يكرهه الله ورسوله وترك ما يحبه الله ورسوله مع وجوبه والقدرة عليه. دل ذلك على نقص محبته الواجبة يعني

واحد بيعمل معصية في حال فعل المعصية ده يقول له قدر المحبة اللي في قلبه اقل من الايه؟ بقدر الواجب. قدر الواجب ده -

[00:38:02](#)

ايه اللي يحصل؟ هيمنعه من فعل المعصية خلاص؟ فعليه ان يتوب من ذلك ويرجع الى تكميل المحبة الواجبة التي هي ركن العبادة

اذا كملت. فجميع المعاصي تنشأ عن تقديم هوى النفس على محبة الله ورسوله. وقد وصف الله المشركين باتباع الهوى في مواضع من

كتابه. فقال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم - [00:38:22](#)

انما يتبعون اهواءهم ومن اضلوا ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. وكذلك البدع انما تنشأ من تقديم الهوى على الشرع. ولهذا سمي

اهلها اهل الاهواء. لذلك المعاصي انما تنشأ من تقديم الهوى على محبة الله. ومحبة ما يحبه - [00:38:46](#)

وكذلك حب الاشخاص الواجب في ان يكون تبعاً لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فيجب على المؤمن محبة من يحبه الله من الملائكة والرسول والانبياء والصديقين والشهداء والصالحين عموماً. يبقى حب الناس - [00:39:06](#)

بيكون تابع لمحبة الله عز وجل. محبة الانبياء محبة الشهداء محبة الصالحين وغير ذلك. ولهذا كان من علامات وجود حلاوة الايمان ان يحب المرء لا يحب الا لله فتحرم موالاته اعداء الله ومن يكرهه الله عموماً وبهذا يكون الدين كله لله. ومن - [00:39:24](#)

احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. ومن كان حبه وبغضه وعطاءه ومنعه لهوى نفسه كان ذلك نقصاً في ايمانه الواجب. فتجب التوبة من ذلك. انتهى ملخصها. رجب ده كلام مفيد - [00:39:44](#)

وان كان قلنا للحديس ليس ثابتاً. قال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة. فقال اليهودي نتحاكم الى محمد صلى الله عليه وسلم لانه عرف انه لا يأخذ الرشوة. وقال ابو نافع نتحاكم الى اليهود. لعلمه انهم يأخذون الرشوة. فاتفق ان يأتي كاهنا في جهيل فيتحاكم اليه. فنزلت الم ترى الى الذين - [00:40:04](#)

يزعمون الاسر ده مرسل مرسل لان اه الشعبي لم يدرك النبي عليه الصلاة والسلام ولم يسند هذا الاسر فهو اه مرسل والمرسل من انواع الضعيف. ولكن العلماء بياخذوا به استئناساً في التفسير وفي السير. في التفسير - [00:40:25](#)

في السير وفي ايه؟ في الرقائق لا ينشئ به حكماً مستقلاً لكنه يستأنس به في بعض الاوضاع. وفيما قاله الشعبي ما يبين ان المنافق يكون اشد كراهة لحكم الله ورسوله من اليهود والنصارى - [00:40:52](#)

ويكون اشد عداوة منهم لاهل الايمان كما هو الواقع في هذه الازمة هيأتي بقى على قصة عمر قصة عمر بيان ان المنافق اه قصة عمر بيقول ايه الاول نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما رفع النبي صلى الله عليه وسلم وقال اخذ الى فعل اشرف ثم ترفعا الى عمر - [00:41:12](#)

فعمر قال للرجل اكرهك؟ قال نعم فضربه بالسيف. في بيان ان المنافق المغروس بالنفاق اذا اظهر نفاقه قتل. صحيح يبقى المنافق اذا اظهر نفاقه قتل. لكن قتله معلق بالمصلحة. قال تعالى يا ايها النبيون جاهد الكفار - [00:41:31](#)

والمنافقين واغمز عليهم الله جهنم وبئس المصير. يبقى قتل المنافق منوط بمصلحة لان النبي عليه الصلاة والسلام لما قال له خالد دعني اضرب عنق هذا المنافق. قال لا يتحدث الناس ان محمداً يقتل ايه؟ اصحابه - [00:41:52](#)

يبقى مش كل ما واحد يزهر منه النفاق انت تقوم تخلص عليه. ما هو ممكن يكون ده سبب ايه؟ اولاً هو اللي بنود به انه يفعل كده الحاكم. طب فعلاً في كل وقت؟ لا لان النبي عليه الصلاة والسلام ترك قتل بعض المنافقين بل اشد المنافقين اللي هو عبدالله بن ابي بن سلمان - [00:42:12](#)

ترك قتله لئلا يتحدث الناس ان محمداً يقتل اصحابه. يبقى اول فائدة في الحديس ان المنافق اذا ازهر نفاقه اه جاز قتله اكتب كده الصح بقى نقول جاز قتله الامر من سلطة الحاكم ومنوط بالمصلحة الشرعية - [00:42:33](#)

طبعاً اسر عمر ايضاً لا يصح وانما روي مرسل وفي انقطاعات لكن كذلك يذكر استئناسه في مسائل مسألة تفسير اية النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت. لما تحب تذهب ايه هو الطاغوت؟ تفهمه اية سورة النساء - [00:42:56](#)

الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت اما ان تغض له كالكعب ابن اشرف واما ان هو كان كاهن من جهينة واما اللي هو كل بقى ايه ما عدا ذلك - [00:43:18](#)

استجب وده اللي فهمه ابن كثير وطبق عليه الحكم الياسق على ايام الايه؟ التتار وده اللي فهمه احمد شاعر لما عمل كتاب عمدة التفسير وجه على الاية فقال برضو اللي هيدخل فيه ايه؟ الحكيم الاحكام الايه؟ الوضعية والقوانين الوضعية. آ الاية السانية المسألة - [00:43:39](#)

تفسير اية البقرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الافساد معناه العمل بالمعاصي وعلى رأسها الشرك. ومنه تغيير حكم الله عز وجل حكم غير ما انزل الله او التحاكم الى غير الله عز وجل. ثلاثة تفسير اية الاعراف ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها لا تفسدوا فيها

المعاصي بعد اصلاحها بالتوحيد والطاعات. ولا تفسدوا فيها بمعصية الرسول بعد اصلاحها ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم الاية
الرابعة تفسير افحكم الجاهلية ييغون؟ كلام ابن كثير اه فمن اظلم ممن عدل عن حكم الله - 00:44:19
المشتمل على كل خير الناهي عن كل شر الى غيره من الاصطلاحات والضلالات وما وضعه البشر. ما قال في سبب نزول الاية الاولى.
قال الله نزلت بسبب المنافق اختصم مع يهودي. فاراد اليهودي ان يتحاكم الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:44:40
واراد المنافق ان يتحاكم الى اليهود لعلمه انهم يأخذون الايه؟ الرشوة. قصة تفسير الايمان الصادق والكاذب اللي هو لوحدكم حتى
يكون هواه تبعا لما جئت به. قصة عمر مع المنافق وهي انه قال له اكل ذلك؟ انك لم ترضى برسول الله حكما - 00:45:00
فده معناه انه ازهر نفاقه اعترف على نفسه فقتل عمر وقلنا القصة لا يصح اسنادها. كون الايمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا
لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. لآ نكتب هنا كون الايمان الواجب - 00:45:20
ما الواجب نقف هنا ان شاء الله ويبقى لنا آ مرة نحاول ان احنا نجمع فيها شتات المسألة اكسر من ما ورد في الحاشية. اقول قولي
هذا استغفر الله اليوم - 00:45:35